قصص قصيرة جداً

قصة قصيرة جدا

قصص لـ: الشاعرة والأديبة وفاء عبد الرزاق ❖

---

(١)

(عَارِفٌ غَيرُ عَارِفٍ)

تمدَّد على صورة وهميَّة وحدَّق في الفراغ .. توهَّم أنَّه عارِفٌ بكُلِّ الأشياء . نكهةالمخفيِّ وبواطِن الوضوح .. وأنَّه يسمع أصداء الصَّمت وآهة الخيال .

غربلَ الأماكن . الأسئلة وصمتَ الأجوبة. حرق نكهة البداية وحِزمة ضَوءٍ نمتْ في حديقتِه بحركةٍ مِن ظَنِّه . . عارِفٌ لا يعلمُ أنَّه غيرُ عارف .

(٢)

(عَلَى الشَّجَرَةِ)

في البُقعة المُظلِمة ، ضجيجٌ ، بقايا مَزبَلة ، أكُفٌّ تُصفِّق ، وأفواهٌ تُطلِق صوتَها عالياً باتِّجاه قِمة الضَّجر .

تدثَّرتِ امرأةٌ بمِعطفِ أوانها الضَّيِّق جِدًّا ، وفي مِرآةٍ باهتةٍ استدارتْ باحِثةٍ عن مُنقذٍ يُحدِّق معها في تُرابٍ مالح لا يستوعِبُ غرساً .

حين انسكبت دموع المرآة وجوهاً مُشوَّهةً ،، تيقَّنتْ ثمرةٌ بأعلى الشَّجرة أنَّ مرايا القحط لا تعرِفُها ، أو لم تستوعِب إلَّا الثَّمرَ السَّاقِط أرضاً .

(٣)

(لا تَخسَرْ شَيئاً)

الأخيلة لا تأتي بالنِّداء ، بل تُلامِس الأضلع الرَّطبة ، الأضلُع التي لا تنزلِق بكلامٍ فارغ.

❖ الشاعرة والأديبة العراقية والمقيمة في لندن.

الأضلع التي تصبح لؤلؤةً في مجرَى عيونٍ ساهرةٍ بالعِشق .

والتي لا تخسر شيئاً لو اعترفتْ لذاتها :

- إنَّ الظَّالمَ مَن لا يُراجِعُ نفسَه .

فِكرة ضِلع لم يخسر ذاتَه ، لأنَّه لم يحرِق الصُّور .

(٤)

(أَحلامٌ مُهمَلَةٌ)

مسحَ بسبَّابتِه رصيفاً مُمتلِئاً بالحِجارةِ والرَّمل. . لاحظَ برقَ إشارات المرور الخضراء. بخنصره عبث بأحلامٍ منسيَّة .. لمعتْ إشارة المرور الحمراء ، توقَّفتعجوزٌ عن العبور . . حينها . وخزته حِجارة مُدبَّبة ونامت في حُضنِه .

مثلما اعتذرتْ مِنه الألوان ، اعتذرَ مِن طفلٍ كانَ له ، لأنَّه لم يعتد قميصاً جديداً صباحَ العيد .

(٥)

(أقَلُّ مِنَ المِترِ)

طولُها أقلُّ مِنَ المِتر بسنتمترين ، مسحت دموعها بارتجاف أناملِها ..على الأرض خوَّفتها الاحتِمالات كُلُّها . رُصاصة طائشة ، قذيفة مقصودة ، عبوَّة ناسِفة ،

بائع صغيرات.

مسحتْ خدَّ الخوف مِن دموعه وابتسمتْ لسماءٍ زرقاءَ كما لو أنَّها تلمِس ذِراع أمٍّ . . على الأرض ذاتها ، وفي الثَّانية ذاتها؛ دوَّى صفير سيَّارة الإسعاف وانتشرتْ بُقعٌ داكِنة في السَّماء وبُقعٌ حمراءُ على الأرض

(٦)

(كُلُّ شَيءٍ)

يُحِبُّ كُلَّ شيءٍ . يسمع كُلَّ شيءٍ . يفرحُ لكُلِّ شيءٍ . . يحزن بسُرعةٍ لكُلِّ شيءٍ . يهرع مُنقِذاً للحوائط التي نخرها الوقت .

لذا أخذَ مرض السَّرطان منه كُلَّ شيء .. حتَّى مَن يتبرع لإنقاذ نافِذةٍ لا يدخلها إلا العلاج الكيميائيّ .

(٧)

(صُورَةٌ)

كما يفعلُ البحرُ، صمتَ بُرهةً ، أزبَدَ في المِرآة ،، سكنَ ،، ثُمَّ حلُم ببُحَيرةٍ غيرِ مالحةٍ . نفضَ البحر قميصَه وقوَّس المِرآة .. تعكَّز على نفسه ، تسلَّلَ إلى احتمالاته ، وتركَ وجهه مشطورا ، رجلٌ قلبه كالبحر .